# المرأة الكويتية

مجلة اجتماعية-ثقافية - تصدر الكترونية
العدد (47) اغسطس- سبتمبر 2023

شهيدات الكويت..
ملحمة وطن

## 33 عاما على غزو العراق للكويت

# نقطة تحول فارقة

الشيخ جابر الأحمد الدور الاول في حشد القوى العالمية لنصرة الحق الكويتي

سعد العبدالله رجل المهام الصعبة في مواجهة الغزو الغاشم

المرأة الكويتية في .. ذكرى الغزو الـ33 بطولات تاريخية

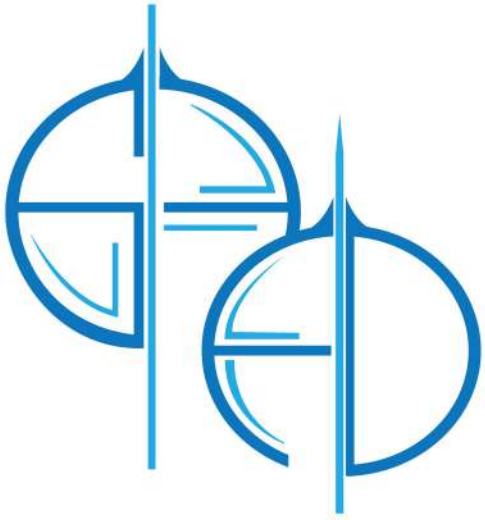

مَبـــرة الـــسـعـــد
للمعرفة والبحث العلمي

Al Saad Foundation
For Knowledge & Scientific Research

تابعونا من خلال موقعنا:

www.alsaadfoundation.org.kw

الاتحاد الكويتي للجمعيات النسائية

Kuwait Union of Woman's Associations

# المرأة الكويتية

شهرية - إجتماعية - ثقافية - العدد (47) - اغسطس - سبتمبر 2023

رئيس التحرير

الشيخة
فادية سعد العبدالله السالم الصباح

مدير التحرير
ميرفت عبدالدايم

المدير الفني
أيمن الشافعي

@kwomanmagazine
@kwomanmag
KuwaitiWoman Magazine
http://kuwaitiwomanmirror.org

المرأة الكويتية
مجلة اجتماعية-ثقافية
العدد (47) اغسطس - سبتمبر 2023

# محتويات

للأمير الراحل الشيخ جابر الأحمد الدور الاول في حشد القوى العالمية لنصرة الحق الكويتي

15-8

سعد العبدالله.. رجل المهام الصعبة في مواجهة الغزو الغاشم

29-16

بجهوده الدبلوماسية.. دور الأمير الراحل صباح الأحمد في تحرير الكويت من الغزو العراقي

35-30

المرأة الكويتية في ذكرى الغزو الـ33 .. بطولات تاريخية بمجابهة المحتل العراقي

36

"العصيان المدني» في الكويت رفضاً للغزو العراقي

40

صلاح العوفان: صور 1317 شهيداً من 14 جنسية في المجمعات لتخليد بطولاتهم

46

# شهيدات الكويت.. ملحمة وطن

بقلم/ الشيخة
فادية سعد العبدالله السالم الصباح
@FSASQ8

33 عاما مرت على ذكرى الغزو العراقي الغاشم للكويت الحبيبة، ولازالت ذكرى شهيدات الكويت العطرة عالقة في الأذهان ولن يمحوها الدهر، فقد شهدت فترة الاحتلال الكثير من المواقف البطولية التي قدمتها نساء وفتيات الكويت في الذود عن ثرى الوطن وكيانه وكثيرة هي الحكايات التي توثق بطولاتهن والتضحية بدمائهن التي أريقت فداء للوطن ودفاعا عن حريته وكرامته.

لقد شكلت ملحمة تحرير الكويت مفصلا مصيريا للبلاد وأهلها وتوثيقا لحقبة مهمة من تاريخها وكانت بحق منطلقا لرسالة سامية كتبها شهداء وشهيدات الكويت بدمائهم الزكية عنوانها الشهادة، ولونوها بأروع صور التضحية والفداء من أجل الوطن.

ان تاريخ الكويت سجل خلال فترة الغزو العراقي الغاشم بأحرف من نور ارتقاء شهيدات، دخلن تاريخ الكويت من أسمى وأرقى أبوابه، فكان استشهادهن درسا للأجيال في حب الوطن، والغيرة على شرف الأرض والعرض، وأثبتت الكويتية أن الشهادة ليست مجرد كلمة تقال أو قصصا تروى من جيل لآخر، إنما هي ثقافة ومنهج وفكر، إنها أخلاق وعقيدة وعشق للوطن، فكل الإجلال والإكبار والاحترام لأرواح شهداء الوطن الذين عطروا ترابه بدمائهم الزكية.

ولما كانت الشهادة أسمى درجات التضحية فإن الاستشهاد من أجل الوطن يحمل بعدا ذا قيمة انسانية عالية وهذا ما جسده شهداء وشهيدات الكويت إذ حملت تضحياتهم أبعادا أكثر عمقا

عندما امتزجت دماؤهم على أرض الوطن دفاعا عنه وعن شرعيته في مواجهة الغزو العراقي الغاشم للبلاد.

وتناقل أهل الكويت بكل الفخر حكايات التضحية والبطولة والفداء التي قدمتها الشهيدات مثل أسرار القبندي ووفاء العامر وسناء الفودري وسعاد حسن وأمل أبو ربيع وتهاني الدوسري ودلال الرندي وغيرهن اللواتي سطرن أسمى آيات البطولة في الدفاع عن الوطن ومقاومة الاحتلال من خلال الانضمام الى المقاومة الكويتية او تنظيم المسيرات المناهضة للاحتلال حيث عرف عنهن الشجاعة والبسالة في التصدي للمحتل وصولا الى نيل الشهادة.

لقد سجل التاريخ ارتقاء شهيدات كويتيات إلى جانب اخوانهن من الشهداء خلال فترة الغزو العراقي، والبالغ عددهم 67 شهيدة، كانت في طليعتهن الشهيدة سناء الفودري أول شهيدة كويتية في تاريخ البلاد التي اغتالتها يد الغدر والخيانة في الثامن من أغسطس عام 1990 أثناء مشاركتها في مظاهرات نسائية خرجت للتنديد بالغزو والمطالبة بعودة الشرعية بقيادة أمير البلاد الراحل الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح طيب الله ثراه.

إن ما قامت به المرأة الكويتية خلال تلك الفترة قد سجل في تاريخها علامة على تفانيها في الدفاع عن تراب الوطن، حيث انضمت نساء وفتيات الكويت إلى المقاومة الكويتية، وشاركن في تحدي قوات الاحتلال الغاشم وتنظيم مسيرات مناهضة أثبتت للمحتل شجاعة المرأة الكويتية وبسالتها في التصدي لجبروته والإصرار على طرده، وصولا الى تحرير دولة الكويت، الذي تحقق بفضل من الله وعونه في السادس والعشرين من شهر فبراير من العام 1991.

وتخليدا لذكرى الشهيد أسرار القبندي، قامت الجمعية النسائية الكويتية التطوعية لتنمية المجتمع في العام 1997 وبتشجيع من رئيسة الجمعية حينها الشيخة لطيفة الفهد السالم الصباح، والتي خرجت تسع أجيال من أبناء وبنات الكويت قادرة على تحمل أمانة العلم والمعرفة والانتماء والولاء للوطن.

وفي الذكرى الأليمة الـ 33 للغزو العراقي الغاشم يتجدد بكل فخر وعز استذكار الدور البطولي الذي أداه الشعب الكويتي الصامد ومعه المقيمون الشرفاء من خلال العصيان المدني ضد الاحتلال وصور التكافل الاجتماعي وإدارة مرافقهم المهمة أثناء العدوان الغاشم ضاربين بذلك أروع الأمثلة في الفداء والعطاء.

ونحن نعيش الذكرى ال 33 للغزو العراقي نستذكر ببالغ التقدير والعرفان الدور البارز الذي قامت به دول العالم في مواجهة الظلم وعلى رأسها الولايات المتحدة الامريكية ووقوفها الى جانب الكويت مع دول مجلس التعاون الشقيقة إضافة إلى الدول العربية الشقيقة والدول الصديقة وكافة الشعوب المحبة للحرية والسلام في عملية تحرير الكويت.

ورغم مرارة الغزو لاتزال الكويت في ظل قيادتها الحكيمة تسعى إلى توحيد الصف من أجل دفع الظلم والاستبداد وتحقيق الحرية والعدالة والسلام في شتى بقاع الأرض وذلك من خلال مشاركتها في المؤتمرات الدولية لتكون لها كلمة فعالة في الدفع بالسلم في عالم يسوده الأمن والأمان والحرية.

الاحتلال العراقي
2 أغسطس 1990

الذكرى الـ33 للغزو العراقي .. مرحلة فارقة في مسيرة المنطقة

# للأمير الراحل الشيخ جابر الأحمد الدور الاول في حشد القوى العالمية لنصرة الحق الكويتي

عندما حدث الغزو العراقي للكويت أراد الشيخ سعد العبدالله الصباح المحافظة على الشرعية الكويتية المتمثلة في أمير البلاد، فذهب إلى قصر دسمان مقر إقامه الأمير وأصر عليه بأن يخرج من الكويت بالرغم من رغبه الأمير في البقاء مع شعبه .

وأتاحت السياسة المتزنة التي كان يتبعها الشيخ جابر تعاطف أغلب دول العالم مع الكويت بعد الغزو العراقي في عام 1990، وحتى الإتحاد السوفيتي الذي كان يعد حليفا للعراق وكان مرتبطًا باتفاقية تعاون وصداقة معه.

وتم عقد العديد من المؤتمرات منها مؤتمر القمة العربية الذي عقد في مصر في 10 اغسطس 1990 ومؤتمر القمة الإسلامي الذي عقد في مكة المكرمة والجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها الخامسة والأربعين، وقام بالاجتماع مع الدول الخمسة الدائمة العضوية (الولايات المتحدة، الإتحاد السوفيتي، المملكة المتحدة، فرنسا، جمهورية الصين الشعبية) وعدد من الدول الصديقة لشرح قضية الكويت.

واتخذت الحكومة الكويتية من الطائف في السعودية مقرًا لها، وعندما وصل إلى الطائف قطع كل الشكوك بشأن سلامته، وخطب بالشعب الكويتي يحثهم على المقاومة من أجل تحرير الكويت، وكان يطالب الشعب الكويتي في الكويت بالصمود في وجه الجيش العراقي، وكانت الخطبة في يوم 3 أغسطس 1990

أعلن الأحكام بعد تحرير الكويت في فبراير 1991 لمدة ثلاثة أشهر، وعين الشيخ سعد العبدالله حاكمًا عرفيًا.

وقد عاد إلى الكويت في 14 مارس 1991 على متن الطائرة بوبيان التابعة الخطوط الجوية الكويتيه بعد انتهاء حرب الخليج الثانية، وعند نزوله إلى أرض الكويت سجد

الاحتلال العراقي
2 أغسطس 1990

شـكرًا لله على عـودة الكويت

وفي يـوم 6 نوفمبـر 1991 قام بإطفـاء البئر المشـتعل الأخيـر، وهـو برقـان 118، فـي احتفال شـعبي ضم أكثر من 800 شـخصية عالميـة وعربيـة وكويتية

بعـد انتهـاء حـرب الخليـج الثانيـة، طالـب بإطـلاق الأسـرى الكويتييـن الموجوديـن فـي العـراق ، وقام بعـدد من الزيـارات إلى عـدد مـن دول العالم لشـرح القضيـة ، وقد اصطحب معه فـي تلك الزيـارات بعض أبناء الأسرى .

عندمـا فوجئـت الكويـت، والعالـم كلـه، بالغزو العراقـي للكويت صبيحـة الثاني من أغسـطس عام 1990، كان للأمير الدور الاول، والاكبر في حشـد القـوى العالمية والدولية لنصرة الحـق الكويتي، وإعـادة الكويت دولة حرة مسـتقلة ذات سـيادة على أرضها. فقد عمـل مـع الأشـقاء والأصدقـاء مـن دول العالـم على تحريـر الكويت، الـذي اجتمعت علـى ضرورته إرادة المجتمع الدولي بشـكل لم يسـبق لـه نظيـر فـي التاريـخ المعاصر. وكان لقدرتـه علـى اسـتثمار الكفايـات والاصـوات الوطنيـة خـارج الوطـن آنـذاك، وإرسـال الوفـود الشـعبية والرسـمية إلـى دول العالـم كافـة، الأثـر الواضح في شـرح قضيـة الكويـت وبيان عدالتها فـي مواجهة الإعـلام الزائـف، والدعـاوى الباطلة.

لقـد اسـتطاع أن يقـود، مـن خـلال تنظيم محكـم، العمـل السياسـي خـارج البـلاد، والمقاومـة الكويتية داخلها، وتوفير الأموال اللازمـة لدعـم النشـاط المكثـف والمتصل لـكل منهمـا، فضـلا عـن رعايـة المواطنين الكويتيين داخل الكويـت وخارجها على نحو حفظ لهـم كرامتهـم، ووفر لهـم متطلبات

# الاحتلال العراقي
## 2 أغسطس 1990

الحيـاة، أعانهـم علـى الصمـود وتحمل آلام البعـد والفـراق عـن الأهـل والوطـن فـي الخارج، وقسـوة الاحتـلال وبشـاعة جرائمه فـي النفـس والمـال والممتلـكات العامة والخاصـة فـي الداخل.

وبعـد تحرير الكويـت قاد الجهـود المكثفة، لإعـادة إعمارهـا وإزالـة آثـار العـدوان عليها فـي فتـرة قياسـية لا تقـارن بـأي حـال مـع التقديـرات العالميـة التـي وضعتهـا وتوقعتها المؤسسـات المتخصصة العالمية 33 عامـا مضـت علـى تحريـر الكويـت مـن براثـن الغـزو العراقـي الغاشـم فـي عملية «عاصفـة الصحـراء» التي أسـفرت عن حدث تاريخـي شـكل مرحلـة فارقة في مسـيرة المنطقـة يحيـي الكويتيـون ذكـراه كل عـام مسـتذكرين وقـوف العالـم أجمع مع قضيتهـم العادلـة.

وسـتظل آثـار تلـك الذكـرى التـي تصادف يوم غـد محفـورة فـي وجـدان الكويتيين مذكـرة إياهم بانتهاك الغزاة سـيادة بلدهم إسـقاط شـرعيته ضاربيـن عـرض الحائـط بجميـع الأعـراف والقوانيـن الدوليـة فضال عما خلفتـه هذه المحنة مـن تداعيات كبيرة إقليميـا وعربيـا وعالميا.

ويسـتذكر الكويتيـون مـع حلـول هـذه الذكـرى شـهداءهم الأبـرار الذيـن ضحـوا بالغالـي والنفيس في سـبيل بقـاء بلدهم حرا مسـتقلا ودور الدول الشقيقة والصديقة التي شـاركت في هذه الحـرب وتضحياتهم الكبيـرة التـي سـطرت بأحرف من نـور عمق علاقـات الأخـوة والصداقة بين تلـك الدول.

وسـطر أبناء الكويـت في تلـك المحنة أروع معانـي الوفـاء والتضحية رافضيـن العدوان السـافر مؤكديـن وقوفهـم مـع قيادتهـم الشـرعية وعلـى رأسـها أميـر البـلاد الراحل الشـيخ جابر الأحمـد الجابر الصبـاح طيب الله ثـراه للدفـاع عـن سـيادة وطنهـم وحريته و سيا د ته .

وبذلـت القيـادة الحكيمـة للبـلاد حينهـا جهـودا جبارة تحرير الوطن واسـتعادة حريته وقـادت جميع الجهود لحشـد التأييد الدولي لدعـم الحـق الكويتي فـي المنابـر الدولية

وطرد المحتل الغاصب وتحرير البالد.

ويستذكر الكويتيون كلمات الشيخ جابر الخالدة التي ألقاها على منبر الأمم المتحدة حين خاطب العالم قائلا «لقد جئت اليوم احمل رسالة شعب أحب السالم وعمل من أجله ومد يد العون لكل من استحقها وسعى للخير والصلح بين من تنازعوا وتعرض أمنه واستقراره ليد العبث إيمانا منه برسالة نبيلة أمرنا بها ديننا الإسلامي يحثنا عليها المواثيق والعهود وتلزمنا بها الأخلاق».

وأضاف «جئتكم برسالة شعب كانت أرضه بالأمس القريب منارة للتعايش السلمي والإخاء بين الأمم وكانت داره ملتقى الشعوب الآمنة التي ال تنشد سوى العيش الكريم والعمل وها هو اليوم بين شريد هائم يحتضن الأمل في مأواه وبين سجين ومناضل يرفض بدمه وروحه أن يستسلم ويستكين للاحتلال مهما بلغ عنفوانه وبطشه».

وآتت جهود الكويت ثمارها فالتف العالم حول قضيتها العادلة ولاسيما دول مجلس التعاون الخليجي التي تحركت منذ الساعات الأولى للغزو العراقي الغاشم في الثاني من أغسطس عام 1990 من منطلق الروابط الأخوية ووحدة المصير المشترك وكانت نواة التحرك السياسي والدبلوماسي الرافض للعدوان ونتائجه والمطالب بالانسحاب بال شروط.

وعقد وزراء خارجية دول المجلس اجتماعا طارئا في القاهرة يوم 3 أغسطس 1990 على هامش اجتماعات مجلس الجامعة العربية كما نجحت جهود دول المجلس في عقد القمة العربية الطارئة بالقاهرة في 10 من الشهر نفسه وسبقها اجتماعات لوزراء الخارجية العرب ووزراء خارجية منظمة المؤتمر الإسلامي يومي 3 و4 أغسطس أيضا على التوالي.

كما كان لدول مجلس التعاون الخليجي وبقية الأشقاء والأصدقاء إسهامها الفاعل في استصدار سلسلة من قرارات مجلس الأمن بدءا من القرار 660 الصادر في 3

# الاحتلال العراقي
# 2 أغسطس 1990

أغسطس 1990 الذي دان الغزو وطالب بانسحاب فوري وغير مشروط مرورا بالقرار 678 في 29 نوفمبر الذي أجاز استخدام الوسائل اللازمة لدعم وتنفيذ قرارات مجلس الأمن وصولا إلى قرارات أخرى صدرت إزالة آثار العدوان.

واضطلعت الدول الشقيقة والصديقة أيضا بدور أساسي في عملية تحرير دولة الكويت بتوظيف رصيدها السياسي والدبلوماسي وتسخير قدراتها العسكرية والمادية من أجل التحرير الذي تحقق في فبراير 1991 كما عملت بعد ذلك على المطالبة بتنفيذ قرارات مجلس الأمن ذات الصلة وإزالة آثار الغزو والاحتلال.

وفي هذه الذكرى يستذكر الكويتيون جهود الأمير الوالد الراحل الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح طيب هللا ثراه الذي كان يتصدر أبطال التحرير وبذل جهودا جبارة في سبيل الدفاع عن الحق الكويتي.

وكان الأمير الراحل الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح طيب هللا ثراه دور كبير في حشد التأييد الدبلوماسي العربي والدولي لدعم ومساندة الشرعية الكويتية استنادا إلى خبرته الدبلوماسية الكبيرة.

ويستذكر الكويتيون كذلك بكل العرفان والتقدير دور قادة دول مجلس التعاون الخليجي الذين قدموا للكويت كل أشكال الدعم المعنوي والمادي.

كما يستذكرون مواقف الرئيس الأمريكي الراحل جورج بوش الأب الذي أعلن وقوفه مع الحق الكويتي وتعهد بعودة الكويت

حرة مستقلة حيث طالبت بلاده عقب الساعات الأولى للغزو العراقي الغاشم بعقد اجتماع طارئ لمجلس الأمن تم خلاله تبني القرار رقم 660 ثم تمكن في 21 يناير عام 1991 من إقناع مجلس الشيوخ الأمريكي باستخدام القوة العسكرية لتحرير الكويت معلنا بدء الحرب وعودة الكويت حرة أبية.

ورغم قساوة الغزو العراقي الغاشم ومرارة ما خلفه من آثار لاسيما على صعيد الشهداء والمفقودين الكويتيين فإن الكويت استنادا إلى مساعيها الإنسانية ودورها الإقليمي الرائد الهادف إلى دعم استقرار المنطقة أطلقت مساعداتها للشعب العراقي منذ عام 1993 ولا تزال مستمرة حتى الآن.

كما قدمت الكويت بعد سقوط النظام العراقي البائد عام 2003 العون للعراق حتى أصبحت اليوم من أكبر المانحين له فيما تنوعت أوجه المساعدات الكويتية لتشمل مختلف المجالات والقطاعات الحيوية.

وجسدت الزيارة التي قام بها الأمير الراحل الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح للعراق في 19 يونيو 2019 أنبل المساعي الحميدة في الحفاظ على العلاقات الأخوية وطي الملفات العالقة بين البلدين.

ولا تزال الكويت بقيادتها الحكيمة تقدم كل أشكال الدعم والمؤازرة للشعب العراقي الشقيق انطلاقا من سياستها الخارجية التي لطالما انتهجتها على مر العقود الماضية وحرصها على تعزيز العلاقات مع الأشقاء ولاسيما دول الجوار.

الاحتلال العراقي
2 أغسطس 1990

# سعد العبدالله..

## رجل المهام الصعبة في مواجهة الغزو الغاشم

نستعرض معكم اليوم جهود الكويت عامة والأمير الراحل الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح رحمه الله حول ترسيم الحدود مع العراق، ونبدأ بما أكدته وزارة الداخلية أنها طلبت مرارا من السلطات العراقية أن يتم ترسيم الحدود منعا لحدوث المشاكل بين البلدين، كما طلبت منع التحركات والإجراءات المثيرة على الحدود وكان آخر مذكرة قدمتها الكويت بهذا الصدد في تاريخ 1973/3/11 وقد اتضح تعريف العراق في البت في الموضوع، وكان آخر تسويف هو عدم تحديد موعد لقدوم الوفد العراقي ردا على زيارة الوفد الكويتي إلى العراق، ونتيجة لهذا الحادث العدواني اتخذ الشيخ سعد بصفته وزيرا للداخلية الإجراءات الخاصة بإغلاق الحدود مع العراق، وبينت وزارة الداخلية الكويتية أنه إذا كانت نية حكومة العراق خالصة للحفاظ على روح الأخوة العربية التي تربط بين الشعبين الشقيقين فإن عليها المبادرة لتصحيح الوضع الذي وصلت إليه العلاقات بين البلدين بسبب الإجراءات العسكرية الأخيرة، وذلك بانسحابها فورا من الأراضي الكويتية والبدء فورا بترسيم الحدود على أساس الاتفاقية التي تم التوصل إليها عام 1963.

وكان أن رفضت الكويت اقتراحا عراقيا بسحب كل من الحكومتين لقواتهما إلى مسافة عشرة كيلومترات وراء الحدود، ونتيجة لوساطة عربية وأخرى من الاتحاد السوفييتي الذي وقف مع الكويت رغم عقده مع العراق اتفاقية عام 1972 وصل وفد عراقي إلى الكويت لاستكمال بحث قضية الحدود، وتعهدت بالانسحاب من المواقع التي احتلتها في «الصامتة» ولم تف بوعدها إلا بعد الحصول على قرض كويتي كبير، وأن يبدأ الجانبان الكويتي والعراقي بحث مسائل الحدود وترسيمها

# الاحتلال العراقي
## 2 أغسطس 1990

بزيارة وفد عراقي إلى الكويت كما كان متفقا عليه من قبل.

ولم تسفر المباحثات عن تقدم ملموس، إذ رفضت الكويت عرضا عراقيا بمنح العراق حق بقاء وفد والاحتفاظ بأنبوب نفط يخترق حدود الكويت ليصل إلى المياه العميقة في جزيرة بوبيان الكويتية، فقد أدركت الكويت أنه بقبولها العرض وتنفيذ المشروع العراقي ستصبح جزيرتا وربة وبوبيان الكويتيتان عراقيتين، وبالفعل فقد أفصحت الحكومة العراقية عن حقيقة نواياها في هذا الصدد عندما أبدت استعدادها لترسيم الحدود مقابل التنازل عن هاتين الجزيرتين، وهو الأمر الذي سبق أن رفضته الحكومة الكويتية، ثم حددت الحكومة العراقية مطالبها في ذات الاتجاه في أعقاب توقيعها اتفاقية الجزائر عام 1975 مع إيران وما تضمنته من تنازلات للأخيرة عن المناطق المتنازع عليها في شط العرب، فكان لزاما على الكويت وفقا للتوجهات العراقية دفع التعويضات لخسائر اتفاق الجزائر بتأجير جزيرة بوبيان إلى العراق مدة 99 عاما وأن تتنازل لها عن جزيرة وربة، غير أن الكويت أصرت على التمسك بسيادتها على الجزيرتين ورفضت الطلب العراقي.

واستمرت محاولات سمو الشيخ سعد لإنهاء مشكلة ترسيم الحدود المعلقة بين الكويت والعراق، وذلك خلال زيارة قام بها إلى العراق في الفترة من 6 الى 10 مايو 1979، حيث يذكر أن سموه اجتمع مع عزة إبراهيم مطولا في محاولة لإقناعه بإعادة تكوين اللجنة الكويتية ـ العراقية التي تبحث ترسيم الحدود ولكن العراق قد وصل إلى تصور أصبح يردده وهو أن الأمر الآن بين يدي رئيسي الدولتين فلا داعي لتشكيل لجنة ويفهم من هذا التصور أن يوافق أمير الكويت على ما يطلبه الرئيس العراقي من تنازلات كويتية إلى العراق.

ولم ييأس الشيخ سعد العبدالله فأعاد طرح موضوع أهمية إحياء لجنة ترسيم الحدود وضرورة علاج مشكلة التداخل بين المراكز العراقية ـ الكويتية على الحدود في اجتماع آخر في مكتب صدام حسين وبحضور صدام وعزة إبراهيم، حيث بين

الشيخ سعد العبدالله أنه ليس من المصلحة أن يستمر الوضع بهذا الشكل، فمن الممكن أن تحصل مشكلات، وأي غلطة أو رصاصة تنطلق في الهواء يمكن أن تؤدي إلى اشتباك، فوافق صدام حسين وعزة إبراهيم على إرسال شخص اسمه عبدالله فاضل، وعندما سأل الشيخ سعد عن درجته قالوا إنه رفيق بدرجة وزير.

وخرج الشيخ سعد من الحوار الطويل في ذلك الاجتماع بتصور مفاده أن الجانب العراقي ليست لديه رغبة في تشكيل لجنة تجعل الموضوع حيا ومستمرا، إلا أن عزة إبراهيم أبلغ الشيخ سعد بأن صدام وافق على تشكيل لجنة يرأسها وزيرا داخلية البلدين أو من ينوب عنهما وتضم في عضويتها خبراء من كلا البلدين، كما وافق على أن يرافق عزة إبراهيم الشيخ سعد لزيارة المراكز العراقية والكويتية على الحدود لفض التداخل بين مواقعها.

وكان ذلك في حفل عشاء في منزل السفير الكويتي خالد مسلم ـ رحمه الله، وبالفعل سافر الشيخ سعد وعزة إبراهيم والوفدان المرافقان إلى مطار الشعيبة (أم قصر العراقي) وتجهوا منها بالسيارة إلى الرتقة وعبروا مركز العبدلي وشاهدوا على الطبيعة مخاطر الوضع، فاتفقوا على عمل فاصل بين المراكز العراقية والكويتية، بحيث يكون المركز الكويتي على بعد كيلومتر جنوب خط الجامعة، ويكون المركز العراقي على بعد كيلومتر شمالا من الخط نفسه، ثم زار عزة إبراهيم الكويت أثناء الحرب العراقية ـ الإيرانية، وأشاد بدور الكويت على المستويين الرسمي والشعبي ودعمها للعراق.

وهكذا نجد حرص المسؤولين الكويتيين وأولهم سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء (آنذاك) الشيخ سعد العبدالله على إنهاء مشكلة الحدود بترسيمها، حيث كان هذا الموضوع يتصدر موضوعات البحث عند كل لقاء لسموه مع المسؤولين العراقيين، وكان المسؤولون العراقيون يتهربون بصورة أو بأخرى عن إنجاز أي إجراء رسمي جدي بهذا الشأن.

حتى عندما يصدر من المسؤولين العراقيين كلام ودي يبدون

فيه عرفانهم بمواقف الكويت المشرفة تجاه العراق فإن الهدف من هذا الكلام هو في الدرجة الأولى الحصول على المزيد من المصالح والعون والدعم، والأهم صرف النظر والاهتمام الكويتي عن موضوع الحدود.

وحين استعاد العراق الفاو عام 1988، أبدى سمو الشيخ سعد العبدالله ارتياحه لذلك مما كان يؤذن بانتهاء الحرب العراقية ـ الإيرانية، وصرح بأن ذلك الانتصار بمنزلة انتصار للحق، وأنه يتطلع إلى اليوم الذي تقبل فيه إيران الصيغة التي طرحها مجلس الأمن الدولي في قراره رقم 598، بعد أن وافق عليها العراق.

وعلى أثر انتهاء الحرب العراقية عزم الشيخ سعد العبدالله على زيارة بغداد لتقديم تهاني الكويت ولبحث موضوع ترسيم الحدود، وقد دعاني (الباحثة) سموه للاجتماع معه لبحث موضوع الحدود الكويتية وتسلسلها التاريخي، وبعد عودة سموه من السفر أيضا دعاني للقائه وأخبرني بما حدث، فحين

# الاحتلال العراقي
## 2 أغسطس 1990

التقى سموه بعزة إبراهيم بادره الأخير بالقول: «أخ سعد أقول لأول مرة الآن بدأنا بتثقيف كوادر حزب البعث في بلدنا وتعليمهم بما قدمتموه إلينا من عون في مختلف الميادين والمجالات، حتى إذا حدث في يوم من الأيام أن مسؤولا عراقيا أو جاءت حكومة عراقية وطلبت من الجيش العراقي أن يقوم بمهاجمة الكويت، فإن كبار القادة في هذا الجيش سيرفضون وسيقولون أنتم علمتمونا وثقفتمونا بما قامت به الكويت وقدمته من عون إلى العراق، فكيف تطلبون منا الآن أن نقوم بهجوم على شعب الكويت، فهذا حتى يتذكر الجيش العراقي دعمكم ومساندتكم لنا.. وهل تعرف أن الجندي العراقي حين يأكل الخبزة نقول إليه «إن الطحين جاءنا من الكويت، نريد أن يفهم ذلك الجندي العراقي في الخندق».

وبينما جاءت تلك التصريحات الخادعة التي تحمل معاني الوفاء والعرفان كانت نفوس المسؤولين العراقيين تنطوي على معان بعيدة كل البعد عنها، والدليل أنه في اللقاء التالي بين الشيخ سعد وصاحب التصريح عزة إبراهيم وعندما طلب الشيخ سعد العبدالله بحث موضوع الحدود أجابه عزة إبراهيم «أي حدود نتحدث عنها؟ نتحدث عن جزيرة بوبيان أما جزيرة وربة فهي للعراق»، وبعد نقاش أكد فيه الشيخ سعد العبدالله أن وربة كويتية، وفقا لكل الاتفاقيات المبرمة من الجانبين، فهم الشيخ سعد العبدالله أن هذه المناقشة والمراوغة من عزة إبراهيم كانت لإنهاء الاجتماع، مما جعله ينقل عدم تفاؤله إلى أعضاء الوفد الكويتي المرافق واعتقاده أن عزة إبراهيم يناور حتى يوافق الشيخ سعد على إعطاء وربة إلى العراق مقابل الاعتراف للكويت ببوبيان، الأمر الذي لا يمكن أن تقبله الكويت التي لا ولن تقبل التنازل عن حدودها الموضحة

فـي الاتفاقيـات الموقعة بيـن الجانبين.

وبعـد أن نقـل عـزة إبراهيم انزعاج الشـيخ سـعد مـن ادعائه بأن وربـة للعـراق إلى صدام حسـين طلـب الأخيـر لقـاءه، ولكن لم يكن مـن أجل الاعتذار وتأكيـد إقرار العراق الالتـزام بالحدود، كما جـاءت فـي الاتفاقيات وإنمـا من أجـل الدخول في مسـاومات جديـدة، حيـث سـأل صـدام حسـين الشـيخ سـعد عـن إمكان منـح العـراق قاعـدة بحرية فـي جزيرة فيلكا، فرد الشـيخ سـعد العبـدالله: ان جزيرة فيلكا جزيـرة مأهولة بالسـكان ومنحها إلى العـراق أمـر غير ممكـن، فتسـاءل صدام عـن إمكانيـة منحهم قاعـدة بحرية أخرى من أجـل التعاون مع الكويت والأشـقاء في دول مجلـس التعـاون لحماية المنطقـة من العـدوان، فرد عليه سـمو الشـيخ سـعد العبدالله من أجل صد أي عدوان وقد انتهت الحرب العراقيـة ـ الإيرانية؟

وذكّر سـمو ولـي العهد صـدام بما سـبق وبينه فـي اجتماعات سـابقة مـن أنـه إذا حـدث أي خطـر للعـراق فإنهـم سـيجدون الكويـت معهـم وبجوارهـم تسـاندهم، وأن الكويـت ترجمـت قولهـا إلى عمـل، وعرضت بلدهـا لكثير من المخاطـر لتقوم بهذا الواجب كما بيّن الشـيخ سـعد لصدام أن الدفاع عـن المنطقة هو مسـؤولية الإخـوة في مجلـس التعـاون، وهذا موضـوع يحتاج إلى تشـاور وخبـراء متخصصين في بنـاء المنطقـة ومتطلباتها، ولا تسـتطيع الكويـت تحمل مسـؤولية الإجابة نيابـة عنهم وما تفضل به سـمو الشـيخ سـعد العبدالله إنما يدل على مـا يتمتع به مـن حكمة وقـوة شـكيمة وموضوعية وحرص علـى الحفاظ علـى حقـوق الكويـت وعـدم التفريط فيهـا تحـت أي ضغوط، فتمكـن مـن حسـم المواضيـع والـرد عليهـا بمنتهـى الحـزم والدقـة والصراحة دون مواربـة أو تردد، مما دعا صـدام إلى طلب الاجتماع بالشـيخ سـعد العبدالله بعـد العشـاء منفردين وحاول طمأنتـه وتخفيـف حدة مـا جرى، فقـد كان مـن مصلحتهم في ذلـك الوقـت أن يسـتمر حبـل الاتصـال مـع الكويـت مـن أجل الحصـول علـى أكبر قـدر من الفائـدة، بل لعلـه من أجل التسـتر علـى ما كانـوا يعـدون له من عـدوان مدبر بسـتار الـود المزيف، أعـرب صدام فـي اللقاء عن رغبـة العراق إعطاء الكويـت كهرباء، فـرد الشـيخ سـعد العبـدالله أن الموضـوع سـيبحث وسترسـل الكويـت بالرد.

وكانـت تلـك هي آخـر زيـارة قام بها سـمو ولـي العهـد رئيس مجلـس الـوزراء إلـى بغـداد فـي نطـاق جهـوده الحثيثـة من أجـل تسـوية مشـكلة الحـدود المعلقـة والتي طالما اتسـمت بالتسـويف والمماطلـة تجاه هـذه القضيـة بالذات، فلم تشـفع مواقـف الكويـت المشـرفة ودعمهـا المسـتمر المنبثـق مـن المبـادئ القوميـة والقيم الإسـلامية والأصالـة العربيـة، إلا أن كل ذلـك لا ينفع مع من لا يتقيـدون بمبـادئ، ولا ينطلقون من انتماء قومي ولا يسـتهدون في سـلوكهم واختياراتهم بالقيم الأصيلـة التي نلتقـي حولها، وقد دلـت أعمالهم علـى صفاتهم ومعدنهـم وكشـفت مـا كانـوا يرفعونـه مـن شـعارات خادعة، ويكفـي مـا ذكرناه مـن أحـداث لفضـح ادعاءاتهـم ومزاعمهم أنهـم حين ربطـوا موضـوع الحـدود برئيـس الدولتين لـم يتردد أميرنـا المغفـور له الشـيخ جابـر الاحمد مـن الإقـدام على هذه المهمـة ـ السـفر للقاء صـدام ـ وهـو كاره لمـا يعلمه مـن نوايا قادة العـراق وخداعهـم، ولم يبخل بالزيـارة التي طلبهـا الرئيس العراقـي من أجل تسـوية هـذا الموضـوع وإنهائه، فهـل أوفى العـراق بوعـوده تجـاه موضـوع الحـدود؟ بـل الإجابة كانـت أنه اسـتمر في التسـويف والخداع والـكلام المعسـول الذي يحمل فـي طياتـه الغـدر والخيانة والسـموم، حيـث ادعى صـدام أنه أوصـى أبنـاءه باللجوء إلـى عمهم (جابـر) إذا أصابـه (أي صدام) أي مكروه.. وأنه سـيزور الكويت من دون دعوة وسـيجده الشيخ جابـر الاحمد عنـده فجـأة.. فصدق صـدام بالعبارة الأخيـرة فقط، فبالفعـل وجده الشـيخ جابـر الاحمد ـ رحمه الله ـ والشـيخ سـعد العبدالله كذلـك والكويتيون جميعا عندهم فجـأة فجر الخميس 2 أغسـطس مهاجمـا الكويت بجيوش جـرارة مدججة بالأسـلحة المدمـرة برا وبحـرا وجوا.

فلم تتوقـف فوهـات المدافـع الموجهة إلـى الجارة المسـلمة إيـران ليصـوب إلـى الشـقيقة العربية، فلـم تمض سـنتان على وقف الحـرب مع إيران حتى قـام بعدوانه المباغـت على الكويت، وبـدا بذلـك العـدوان العراقي، وكأنـه مكافأته للكويـت على ما

# الاحتلال العراقي
## 2 أغسطس 1990

قدمتـه مـن دعم ومسـاندة علـى طـول السـنوات الثماني من حربه مـع إيران.

ولـم تنتـه المماطـلات العراقية في مسـألة ترسـيم الحدود مع الكويت حتى بعد تحرير الكويت وتشـكيل لجنـة دولية لتخطيط الحدود وفقا لقـرار مجلس الأمن الدولي رقـم 687 الفقرة الثالثة الصـادر فـي 3 أبريـل 1991، حيث قاطـع النظـام العراقـي البائد أعمـال اللجنة، علـى الرغم من أن اللجنة اسـتندت في ترسـيمها علـى اعتراف العراق فـي اتفاقيتين عام 1932 (الرسـائل المتبادلة بين نوري السـعيد والشـيخ أحمد الجابـر) وعـام 1963 ولم تضف أرضـا إلى الكويت على حسـاب ادعاء العراق إنما رسـمت الحقائق المسـتقرة علـى أرض الواقـع، ولم تتعـد صلاحيـات اللجنة أكثر من الترسـيم التقنـي للحدود الكويتيـة ـ العراقية.

وحيـن أصدر مجلـس الأمن القـرار رقـم 833 لعـام 1993 م الذي وافـق فيه علـى تقرير اللجنـة الدولية لتخطيط الحـدود، تقاعس نظـام صـدام عـن اعترافـه بمـا توصلـت إليـه اللجنـة، وسـحب المجلـس الوطنـي العراقـي اعترافـه فـي عـام 1993 بالحـدود الكويتية ـ العراقيـة، وقام النظام العراقي بحملـة دعائية ضخمة ادعـى فيها أنه خسـر جـزءا مـن أراضيـه ومياهه نتيجـة أعمال اللجنـة التـي تحيـزت للكويت وأنـه أصبح مـن دون موان.

علـى أن العـراق كان هـو الرابح من تخطيـط الحـدود، حيث أكد سـمو الشـيخ سـعد العبـدالله وبصـدد ذلـك أن اللجنـة الدولية ضمنـت للعـراق الوصول إلـى موانيـه التجارية والنفطية السـتة بحريـة كاملة، ومن خـلال واجهة بحريـة وممرات مائيـة متصلة تزيد علـى 235 كيلومتـرا ومنحته فـي صفوان وخـور الزبير أكثر

مما طالب به.

وظل العراق معارضا لقرارات اللجنة الدولية، وتحت ستار مطالبته برفع الحصار الدولي المفروض عليه، قام بتحريك قواته على الحدود العراقية.

الكويتية في أكتوبر 1994 في تهديد مباشر، غير أن التحرك السريع من قوات التحالف الدولي، أدى إلى تراجع قواته إلى مواقعها الأصلية التي كانت عليها، وعقد المجلس الوطني اجتماعا في العاشر من نوفمبر عام 1994، أعلن اعتراف العراق بسيادة الكويت وسلامتها الإقليمية واستقلالها السياسي، وتأييده لقرار مجلس الأمن رقم 833 الخاص بترسيم الحدود الكويتية ـ العراقية، كما وافق مجلس قيادة الثورة على ما اتخذه المجلس الوطني في اليوم نفسه، إلا أن هذا الاعتراف لم ينه التهديدات والاستفزازات العراقية وتوجيهه كثيرا من الادعاءات والاتهامات إلى الكويت، وقد نفى الشيخ سعد ما دأب العراق على ترديده من اتهامات ومن ذلك ادعاءاتها أن الكويت تتدخل في شؤونه الداخلية، مؤكدا أن سياسة الكويت الثابتة تقوم على مبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى.

وفي ختام الموضوع المتعلق بدور سمو الشيخ سعد العبدالله في مشكلة الحدود الكويتية ـ العراقية نجد حرص سموه الشديد رحمه الله على معالجة هذه المشكلة الشائكة والتي اصطنعتها الأنظمة العراقية المتعاقبة طمعا بالتوسع على حساب الكويت، وأن هذه المشكلة وما تبعها من مماطلات وتسويف قام بها العراق على مدى عدة عقود من الزمن لم

# الاحتلال العراقي
## 2 أغسطس 1990

تكن إلا من أجل ابتزاز الكويت والحصول على مكاسب ثم أشعل نيران فتنتها صدام حسين لتنفيذ نيته المبيتة لغزو الكويت والاستيلاء عليها ومحوها من الخريطة وتشريد أهلها، ونسجل لسمو الشيخ سعد العبدالله شهادة للتاريخ للدور الكبير والريادي الممتد لمواجهة الأطماع العراقية المتعلقة بالتوسع على حساب الكويت والتصدي لكل المحاولات والخداع والادعاءات العراقية المتعلقة بالحدود وما تعرضت إليه الكويت خلال تلك المحاولات من انتهاكات وتجاوزات أمنية لحدود الكويت البرية والبحرية، حيث وضع سمو الشيخ سعد العبدالله تلك القضية ضمن أولى أولوياته وبذل جهودا كبيرة ومضنية بتفان وإخلاص نادرين في سبيل التصدي لعلاج ما نجم عنها والسعي الجاد والموضوعي لتسويتها بصورة نهائية وظهر اهتمامه الفائق بهذه المشكلة منذ كان مديرا ثم رئيسا للأمن العام ثم وزيرا للداخلية ووزيرا للدفاع حتى تولي سموه منصب ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء ولم يغفل أو ينشغل عنها لحظة واحدة واستمر في متابعتها حتى بعد أن منّ الله على الكويت بنعمة التحرير واندحار العدوان الصدامي وصدور قرار مجلس الأمن رقم 687 بتشكيل اللجنة الدولية التي رسمت الحقائق المستقرة في الاتفاقيات والخرائط الموقعة بين الكويت والعراق لتحديد الحدود على أرض الواقع ومن ثم صدور قرار مجلس الأمن رقم 833 لعام 1993 الذي وافق فيه على تقرير اللجنة الدولية التخطيط الحدود، فكان سموه مساهما مساهمة فاعلة في تأكيد الحق الكويتي بحدوده وتأمين الاستقرار والاعتراف الدولي بها.

يشهد الجميع أن سمو الشيخ سعد العبدالله رحمه الله قد نهض بكل المهام بشجاعة خلال فترة العدوان والاحتلال العراقي للكويت التي استمرت سبعة أشهر، وقاد الحكومة من موقعها في مدينة الطائف في المملكة العربية السعودية، واستطاع بتوجيهات من سمو الامير آنذاك وضع الخطط الكفيلة بالتعامل مع أزمة الاحتلال.

وكان الشيخ سعد العبدالله يدير بدقة التفاوض مع النظام العراقي لحل المشاكل التي اصطنعها ذلك النظام لتنفيذ أطماعه التوسعية تجاه جارته الآمنة المسالمة التي مدت له يد العون والدعم في كل الظروف الصعبة التي مر بها بدلا من

أن يبادلها المودة بمودة، والتعاون بتعاون، راح يتآمر ويخلق المشاكل لابتلاع الكويت وضمها، ومن ثم يفتح الطريق أمامه إلى شقيقاتها «دول مجلس التعاون الخليجي العربية».

رئاسة سموه لوفد الكويت في اجتماعات جدة

أثمرت الجهود التي قام بها كل من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز والرئيس المصري الاسبق محمد حسني مبارك عن عقد اجتماع جدة في 31 مايو 1990 بين وفدي العراق والكويت لبحث أسباب الخلاف بين البلدين عن طريق الحوار الودي.

وترأس سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء آنذاك الشيخ سعد العبدالله وفد الكويت، بينما ترأس الجانب العراقي عزة إبراهيم نائب رئيس مجلس قيادة الثورة العراقي، إلا أن الاجتماع واجه صعوبات تمثلت في جمود الموقف العراقي، ورفضه مناقشات واقتراحات الجانب الكويتي حول مسألة الحدود وطلبه تأجيل المحادثات لحين العودة إلى القيادات العراقية.

وعاد الوفدان إلى بلديهما يوم الأربعاء 1 أغسطس على أن يتم لقاء آخر لاستكمال المباحثات. وكان الرئيس العراقي الذي حشد قواته على الحدود الكويتية ـ العراقية قد تعهد إلى خادم الحرمين الشريفين والرئيس المصري بعدم استخدام القوة ضد الكويت أو التهديد بها.

وفوجئ العالم بأسره باجتياح القوات العراقية للأراضي الكويتية في صبيحة يوم 2 أغسطس 1990، فتوجه سمو ولي العهد إثر سماعه خبر دخول القوات العراقية الأراضي الكويتية إلى غرفة العمليات برئاسة الأركان العامة للجيش الكويتي وكان معه وزير الدفاع آنذاك الشيخ نواف الأحمد لمتابعة التحركات العراقية التي ازدادت كثافتها وتحركها تجاه مدينة الكويت.

وعندما أدرك سموه أن هذه التحركات تستهدف القضاء على الشرعية الكويتية، اقترح مغادرة سمو الامير قصر دسمان كإجراء احتياطي ووافق سمو الامير بعد إلحاح شديد، وكان معه المرحوم الشيخ جابر العلي، ووصلت السيارة التي يقودها النقيب فهد اليوسف الصباح إلى المركز الحدودي الكويتي

# الاحتلال العراقي
# 2 أغسطس 1990

في النويصيب، ومن ثم إلى مركز الخفجي السعودي، وبعدها أصدر خادم الحرمين الشريفين الملك فهد توجيهاته إلى الأمير محمد بن فهد أمير المنطقة الشرقية لمرافقة سمو الامير إلى قصر الضيافة في الدمام.

يقول سموه «كان اتصالي مع سمو الامير في تلك اللحظات المصيرية والاتفاق على الخروج من قصر دسمان أفضل وأخطر قرار اتخذته في حياتي، إنها العناية الإلهية التي أنقذت الشرعية وأنقذت الكويت من شرور المخطط الإجرامي لرئيس النظام العراقي، فقد كان الفارق بين خروجنا من قصر دسمان وبداية هجومهم عليه لا يتجاوز نصف ساعة».

## بداية سموه في الكفاح من أجل تحرير الكويت في مدينة الخفجي الحدودية

بعد أن تمكن سموه من إنقاذ الشرعية بوصول سمو الامير وسموه إلى مدينة الخفجي السعودية، باشر تحركه الجاد بل كفاحه المضني من أجل تحرير الكويت من الطغاة وحماية المواطنين من بطشهم، فكان أن أجرى اتصالات هاتفية من هناك لمتابعة ما يجري في الكويت وإطلاع المسؤولين في المملكة العربية السعودية ودول مجلس التعاون على كل التطورات، وعند وصول الوزراء يروي الشيخ صباح الأحمد، نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية آنذاك، أنه عقد أول اجتماع لمجلس الوزراء برئاسة سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء آنذاك، حيث كان سموه جالسا على الأرض في بيت جاهز (جبره) ووضع جدول الاجتماع الذي كان أول بند فيه العمل على تأمين الحماية للشعب الكويتي ثم متابعة ردود الفعل العربية والدولية على هذا الحدث، تلا ذلك أن وجه سموه كلمة إلى الشعب الكويتي يشد أزره ويحثه على الصمود والتصدي للعدوان (يعتقد أنه بث من إذاعة على إحدى السفن).

## الخطاب الثاني لسمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء

وجه سموه في الخامس من أغسطس 1990 خطابا إلى الشعب الكويتي جاء فيه:

بسم الله الرحمن الرحيم

(إن الله يدافع عن الذين آمنوا إن الله لا يحب كل خوان كفور)

صدق الله العظيم

أيها الشعب الكويتي العظيم.. يا أبناء شعبنا الوفي.

إخواني وأخواتي،،

إن وطننا العزيز يواجه أوقاتا عصيبة.. إن كويت المحبة والسلام تواجه غزوا وحشيا من أعداء المحبة والسلام

إن كويت العروبة والإسلام تتعرض لعدوان غادر لم نكن أبدا نتوقع حدوثه من إخوة لنا وقفنا بشرف معهم في محنتهم، فكان جزاؤنا أن أرسلوا جيوشهم ودباباتهم إلى ديارنا الآمنة، لا لصد عدوان على الأمة العربية بل لقتل أبناء الكويت وأطفالها وبناتها ونسائها، أرسلوا جحافلهم ومدرعاتهم إلى شوارع الكويت البلد الصغير المسالم الأمين، يسفكون الدم على أرضه التي كانت دائما أرض السلام والتآخي والتعايش لجميع العرب والمسلمين.

إخواني وأخواتي،،

لقد واجهت الكويت عبر تاريخها الطويل محنا قاسية، ومحاولات غاشمة للغزو والعدوان وكلها باءت بالفشل بفضل عناية الله ورعايته، وتماسك أهل الكويت وتلاحمهم واستعدادهم للموت دفاعا عن أرضها الطيبة.

إخواني وأخواتي،،

إن رجال جيشكم البواسل يردون العدوان ويردون الغزاة على أعقابهم فلنقف جميعا من وراءهم يدا واحدة وقلبا واحدا ندافع عن ديرتنا موطن آبائنا ومثوى أجدادنا ومستقبل أطفالنا.

وسنمضي بعون الله وتأييده وراء قائدنا سمو امير البلاد، حفظه الله، نرد المعتدين ونحاربهم في كل مكان من كويتنا حتى نطهر أرضنا الطيبة من غدرهم وخيانتهم ونردهم على أعقابهم خاسرين.

ولسنا وحدنا في المعركة ضد العدوان والمعتدين، فإخواننا العرب معنا، وإخواننا المسلمون معنا، والعالم كله يقف إلى جانبنا يدين العدوان الغاشم على الكويت ويشجبه ويستنكره.

وفوق هؤلاء جميعا الله معنا وهو القائل في كتابه الكريم: (ولا تهنوا ولا تحزنوا وأنتم الأعلون إن كنتم مؤمنين)، (وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون) صدق الله العظيم

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

ويعرف الجميع أن الشيخ سعد العبدالله كان رجل المهمات الصعبة الفارس الذي لا تلين له قناة، وهو يتابع كل صغيرة وكبيرة يواصل الليل بالنهار في عمل دؤوب وعزم لا ينقطع ولا يهدأ من أجل تحرير بلاده من الغزاة الطغاة، وتمكن باقتدار من مواجهة كل المشاكل وتذليل كل الصعاب، حيث استطاع سموه خلال فترة الغزو العراقي الآثم أن يتدبر أمر مواطنيه سواء أولئك الذين يعيشون في المنافي في أرض الشتات والغربة أو الصامدين المرابطين في وطنهم.

ويذكر أن سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله كان على اتصال يومي (ولأكثر من مرة في اليوم) بقادة المقاومة ودعمهم ماديا ومعنويا وكبار الصامدين القائمين على الإشراف على أحوال المواطنين وتفقد أحوالهم المعيشية والصحية ومدهم بالمؤن والأموال حتى لا تضطرهم الحاجة إلى طأطأة رؤوسهم - لا سمح الله - للغزاة الآثمين، ومن أولئك: الشيخان صباح ناصر سعود الصباح وعلي سالم العلي الصباح والعقيد خالد بودي، ورغم اطمئنان سموه والقيادة الكويتية على ما يتصف به الكويتيون من إباء وشجاعة وعزة تجلت على مر التاريخ، في مواجهتهم للمعتدين الغاشمين ببسالة وتحد ومقاومتهم بالسلاح الأبيض مسجلين أشرف المواقف في المقاومة والتضحية بالأرواح وبكل غال وثمين، ولم يستثن من ذلك الرفض وعدم التعاون رجل أو امرأة، شيب وشبان وأطفال.

لقاء سموه مع الرئيس المصري

وفي 7 أغسطس استقل سمو ولي العهد طائرة كويتية كانت موجودة في أحد المطارات الخليجية متوجها إلى الإسكندرية حيث التقى بالرئيس المصري محمد حسني مبارك في قصر رأس التين، ونقل سموه شكر وتقدير الكويت أميرا وحكومة وشعبا للموقف المصري المشرف الذي أكدت مصر فيه وجوب انسحاب القوات العراقية من جميع الأراضي الكويتية وتمسكها بالسلطة الشرعية للكويت ودعمها لها.

كما التقى سموه مساء يوم 8 أغسطس مع أبناء الجالية الكويتية في جمهورية مصر العربية ونقل لهم تحيات السمو أمير البلاد وأكد أنه في صحة طيبة، ويمارس عمله اليومي المعتاد ويتابع باستمرار ما يحدث في الكويت، وأضاف أنه وأعضاء الحكومة يعملون ليل نهار بفضل توجيهات سمو أمير البلاد.

ودعا سموه الشعب الكويتي بأجمعه إلى الصمود والكفاح من أجل تحرير الوطن وإجبار القوات الغازية على الانسحاب من الكويت.

**القمة العربية الطارئة ودور الشيخ سعد خلالها**

في خطاب الرئيس المصري آنذاك محمد حسني مبارك بتاريخ 8 أغسطس، الذي كشف فيه المخطط الإجرامي العراقي

# الاحتلال العراقي
## 2 أغسطس 1990

لعدوانه على الكويت ودعا إلى عقد قمة عربية طارئة في غضون أربع وعشرين ساعة، ولأن سموه عايش الأحداث فقد أبدى خوفا من تعثر القمة العربية وتمييع الموقف في وقت كان فيه اجتماع وزراء خارجية الدول الإسلامية قد أسفر عن قرارات جيدة وموضوعية، وهذا ما دعا سموه للتوجه إلى القاهرة والاجتماع مع الرئيس المصري، وهو الاجتماع الذي سبقت الإشارة إليه- حيث طمأنه الرئيس المصري بأنه يريد من القمة العربية أن تجسد القرارات التي اتخذت في اجتماعي وزراء الخارجية العرب والمسلمين، وعندها قال سمو الشيخ سعد العبدالله «على بركة الله»، واتصل بسمو أمير البلاد في الدمام وأطلعه على آخر التطورات.

فوصل سموه إلى القاهرة يوم 9 أغسطس وكان في استقباله في المطار الرئيس محمد حسني مبارك، وتأجل عقد القمة إلى 10 أغسطس لإتاحة الفرصة للمزيد من المشاورات الجانبية بين الرؤساء العرب ولاستكمال وصول من تأخر وصوله من

الرؤساء، وافتتح الرئيس المصري الجلسة الافتتاحية بكلمة أكد فيها على ضرورة تطويق هذه الأزمة التي تهدد أمن وسلامة المنطقة العربية.

ودعا إلى انسحاب القوات العراقية من الكويت وترك شؤون الكويت الداخلية دون معقب عليها أو رقيب، واحترام الوضع الشرعي للحكومة، كما كان قائما قبل وقوع الغزو العراقي وكما هو معترف به من العالم أجمع.

وبعد الجلسة الافتتاحية قرر سمو أمير البلاد العودة إلى المملكة العربية السعودية، وترك سمو ولي العهد لينوب عن سموه في رئاسة الوفد الكويتي.

ويذكر سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء آنذاك أنه طلب أن يكون أول المتحدثين في الجلسة المسائية وبعد أن أنهى كلمته أعطيت الكلمة لطه ياسين رمضان رئيس الوفد العراقي وإذا به يسوق مغالطات ويوجه الاتهامات، وقد صب مجمل كلامه - كما يقول الشيخ سعد العبدالله - على مشاكل العراق المالية محملا الكويت المسؤولية، ويضيف سمو ولي العهد: قلت هذه فرصتي للتحدث أمام قادة الأمة العربية لأضع أمامهم النقاط على الحروف، فأعطيت لي الكلمة، وقلت مخاطبا الوفد العراقي: بعد أن دخلتم الكويت قلتم ان أهلها سيفرشون لكم الطريق بالزهور والرياحين، ولكن خابت آمالكم لأن أهل الكويت لا يمكن لا اليوم ولا الغد أن تجدوا فيهم من يتعاون معكم، ولكن يا رمضان لما فشلتم في الحصول على كويتي واحد يتعامل معكم جئتم بالعميل علاء الدين وهو نكرة لتقنعوا العالم بأن الكويتيين قد تعاونوا معكم.

قلت ذلك بعد أن حاول طه ياسين رمضان أن يصدق نفسه ويؤكد الكذبة التي اخترعوها وهي أن جماعة علاء هم من الكويتيين الذين طلبوا تدخل العراق لإنقاذ الكويت، فكان الإنقاذ على طريقة النظام العراقي في السلب والنهب والقتل وهتك الأعراض.

الاحتلال العراقي
2 أغسطس 1990

# بجهوده الدبلوماسية.. دور الأمير الراحل صباح الأحمد في تحرير الكويت من الغزو العراقي

قبل أيام مرت الذكرى 33 للغزو العراقي للكويت، في محطة تاريخية أصابت الأمة العربية بخيبة أمل كبيرة وصدمة ما تزال آثارها محفورة في ذاكرة الكثيرين حتى هذه اللحظة، كان لأمير الكويت الراحل الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح دور رئيسي لحشد التأييد الدبلوماسي العربي والدولي لمصلحة دعم ومساندة الشرعية الكويتية.

بدأ الغزو العراقي للكويت فجر 2 أغسطس/آب عام 1990، حين استفاق الكويتيون على هدير الدبابات والطائرات التي شرعت بقصف بلادهم. في صباح ذلك اليوم، تقدمت فرق الحرس الجمهوري العراقي مخترقة الحدود الدولية باتجاه مدينة الكويت، وتوغلت المدرعات في العمق الكويتي، وقامت بالسيطرة على المراكز الرئيسية في شتى أنحاء البلاد من ضمنها العاصمة.

كما قام أفراد من الجيش العراقي بالسيطرة على مبنى الإذاعة والتلفزيون الكويتي، واعتقل الآلاف من المدنيين، بالإضافة إلى أعداد كبيرة من الأجانب، الذين كانوا موجودين في البلاد في ذلك الوقت لاستخدامهم كرهائن في وقت لاحق.

وعلى الفور، أعلن جميع الكويتيين رفضهم للغزو العراقي، الذي قاده نظام الرئيس العراقي الراحل صدام حسين، وتوحد الشعب الكويتي صفا واحدا خلف قيادته للدفاع عن أرضه وسيادته بكافة السبل المتاحة

# الاحتلال العراقي
# 2 أغسطس 1990

دبلوماسيا وعسكريا.

**جهود دبلوماسية**

أدى المسؤولون الكويتيون، وعلى رأسهم كل من أمير البلاد آنذاك الراحل الشيخ جابر الأحمد وولي عهده الأمير الراحل الشيخ سعد العبدالله، والأمير الراحل الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح، الذي كان يشغل حينذاك منصب نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية، دورا محوريا في حشد التأييد العربي الرسمي والشعبي، الذي كان له فيما بعد الكلمة الفصل في كسب تأييد المجتمع الدولي المطلق لتحرير الكويت من الغزو العراقي.

وسرعان ما تُرجمت جهود الشيخ صباح بقوة على أرض الواقع، إذ تمكن من الحصول على إدانة أقطاب المجتمع الدولي لجريمة النظام العراقي السابق بحق بلاده.

وقد بادر مجلس الأمن الدولي بشكل سريع ومتتالٍ إلى إصدار سلسلة قرارات حاسمة بدءا من القرار الذي يحمل الرقم 660، الذي طالب قوات النظام العراقي بالانسحاب فورا من الكويت، تلاه حزمة قرارات أخرى لا تقل أهمية أصدرها المجلس تحت بند الفصل السابع القاضي باستخدام القوة لضمان تطبيق القرارات الدولية.

وهكذا نجحت جهود أمير الكويت الراحل الشيخ صباح الأحمد في حشد التأييد الدبلوماسي العربي والدولي لمصلحة دعم ومساندة الشرعية الكويتية، مستندا إلى خبرة دبلوماسية طويلة راكمها عبر سنوات عديدة بدأت منذ لحظة توليه حقيبة وزارة الخارجية عام 1963، ونجاحه في توثيق وتعزيز علاقات بلاده بالأمم المتحدة وكافة مؤسساتها ودولها الأعضاء.

**التحالف الدولي**

رغم مطالبات العديد من الدول العربية والإقليمية النظام العراقي السابق بالانسحاب فورا من الكويت لتجنب الأسوأ؛ إلا أن نظام صدام حسين الذي

ألحقت قواته أضرارا هائلة بمختلف المنشآت والمؤسسات الكويتية المدنية والحيوية أبى الاستجابة لهذه المطالبات، وأصر على المضي قدما والاستمرار بغزو الكويت إلى أن تشكل تحالف دولي غيّر المعادلة العسكرية على الأرض خلال فترة وجيزة.

ضمت قوات التحالف الدولي في حرب تحرير الكويت، التي عُرفت لاحقا بحرب الخليج الثانية، نحو 34 دولة عربية وأجنبية بقيادة الولايات المتحدة الأميركية، وبلغ عدد أفراد هذه القوات أكثر من 95 ألف مقاتل نصفهم من الولايات المتحدة الأميركية وحدها، وقد خسرت قوات التحالف خلال هذه الحرب أكثر من 500 جندي.

وفي فجر 16 يناير/كانون الثاني من عام 1991، وبعد مرور يوم واحد من انتهاء المهلة النهائية، التي سبق ومنحها مجلس الأمن الدولي للعراق لسحب قواته من الكويت، شنت طائرات قوات التحالف حملة جوية مكثفة وواسعة النطاق على كامل الأراضي العراقية، وتلا ذلك هجوم بري ساحق أضعف قدرات الجيش العراقي.

وفي 26 فبراير/شباط من عام 1991 بدأت قوات الجيش العراقي بالانسحاب من الكويت، بعدما عمدت إلى اتباع سياسة الأرض المحروقة، حيث بادرت إلى حرق أكثر من 750 بئرا نفطيا إلى جانب إشعال الخنادق، التي ملأتها بالنفط والألغام لتكون حدا فاصلا بينها وبين قوات التحالف الدولي.

### تحسين العلاقات

بعد مرور سنوات طويلة على القطيعة، فتح البلدان صفحة جديدة في تاريخ العلاقات الثنائية على قاعدة ترسيخ مبدأ حسن الجوار والمصالح المشتركة، بهدف طي مشكلات الماضي من خلال اعتماد التنسيق والتشاور بين قيادة الجانبين.

وقد تميزت سياسة الكويت الخارجية تجاه العراق حتى قبل عام 2003 تاريخ

# الاحتلال العراقي
## 2 أغسطس 1990

الاحتلال الأميركي لبغداد بنقطتين مهمتين؛ هما أن النظام العراقي السابق لا يمكن الوثوق به والتعامل معه، وأن الشعب العراقي مغلوب على أمره وهو ضحية للنظام الحاكم.

وحتى خلال فترة غزو نظام صدام حسين للكويت، نُقل عن أمير الكويت الراحل الشيخ صباح الأحمد في تلك الفترة قوله «نحن نفرق جيدا بين النظام والشعب العراقي، ولا يسعنا إطلاقا أن نسمع عن شعب شقيق يتعرض للجوع والفقر»، مؤكدا أن الكويت تساعد الشعب العراقي بعد التحرير بإرسال المعونات خاصة للنازحين من الشمال والجنوب.

وكانت أيضا مقولته الشهيرة في 4 أغسطس/آب من العام 1998، التي جاءت ردا على المزاعم العراقية بأن الكويت تقف وراء استمرار العقوبات الدولية على حكومة بغداد، الدليل الأكبر والقاطع على الموقف الكويتي، حيث قال «نحن لسنا دولة عظمى حتى نفرض على مجلس الأمن أن يرفع العقوبات أو يبقيها على العراق»، مؤكدا أن العراقيين الذين يوجدون على أرض الكويت يعيشون فيها بكل تقدير واحترام.

وعقب الاحتلال الأميركي للعراق عام 2003 سارعت الكويت إلى مد يد العون والإغاثة إلى اللاجئين في هذا البلد، حيث تعد الكويت حتى اليوم من أكبر المانحين في هذا الإطار.

وفي أكثر من مناسبة تبرعت الكويت بالأموال لصالح مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين بهدف دعم عملياتها في مساعدة اللاجئين العراقيين، من أجل تخفيف معاناتهم وتأمين احتياجاتهم من غذاء ومأوى وصحة وتعليم.

**زيارة بغداد**

توج أمير الكويت الراحل الشيخ صباح الأحمد خطوات التقارب مع العراق في أعمال القمة العربية، التي عقدت في بغداد عام 2012، وكانت الزيارة الأولى من نوعها منذ غزو بغداد للكويت عام 1990.

وفي كلمته أمام أعمال القمة العربية قال أمير الكويت الراحل «أشعر بسعادة منذ أن وطئت قدماي أرض العراق الصديق بعد أن حصل على حريته وكرامته وديمقراطيته بعد حقبة مظلمة»، مضيفا أن استضافة العراق للقمة هي «ميزة إضافية للعالم العربي ككل".

وفي عام 2014 استضافت الكويت مؤتمرا للدول المانحة من أجل إعادة إعمار العراق، وقد بلغت تعهدات الدول المشاركة في المؤتمر 30 مليار دولار على شكل قروض وتسهيلات ائتمانية واستثمارات تقدم للعراق من أجل إعادة بناء ما دمرته الحرب.

**المصدر : وكالات**

الاحتلال العراقي
2 أغسطس 1990

# المرأة الكويتية في ذكرى الغزو الـ33 .. بطولات تاريخية بمجابهة المحتل العراقي

لا ينسى التاريخ الدور المهم والفاعل للمرأة الكويتية في التصدي للمحتل العراقي الذي تسلل في فجر الثاني من أغسطس عام 1990 وصمودها بوجهه حتى نيلها الشهادة وهي أعلى درجات التضحية في سبيل الوطن.

فما إن وقع الغزو العراقي للكويت الذي حلت ذكراه الأليمة الـ 33 ومع لحظات الغدر الأولى حتى سجلت المرأة الكويتية ملحمة تاريخية في الذود عن تراب الوطن ومقاومة المحتل وصولا لتحرير البلاد من رجسهم.

وتتزاحم أمثلة البطولات والتضحيات التي قدمتها أخت الرجال وتصديها بكل بسالة لغدر الجار لتبقى ماثلة في ذاكرة الكويتيين ووجدانهم.

وفي هذه المناسبة التقت وكالة الأنباء الكويتية (كونا) ذوي شهيدتين من شهيدات الوطن للحديث عن دور المرأة خلال هذه المرحلة.

## سعاد الحسن

وقالت والدة الشهيدة سعاد الحسن إن ابنتها سطرت بطولات كثيرة أثناء محنة الغزو الغاشم رغم أنها كانت في الـ19 من العمر حينئذ إذ وقفت في وجه العدو دفاعا عن الوطن الغالي.

وأوضحت أن الشهيدة الحسن انضمت إلى صفوف المقاومة منذ اللحظات الأولى للغزو وكانت صديقة الشهيدة أسرار القبندي ووفاء العامر واشتركن معا في مساعدة المقاومة إذ «كانت تعمل على تفخيخ السيارات وتفجيرها مع الشهيدة العامر تنقل الأسلحة إلى عناصر المقاومة".

وأفادت بأن ابنتها «كانت تشارك في كل المواقف والبطولات ضد المحتل.. فمثلا في فندق الشيراتون وفي منطقة كيفان كانت تضع مواد سامة في الطعام وتقوم بتوزيعه على أفراد الجيش العراقي كما كانت تقوم بإيصال المال إلى المقاومة الكويتية".

وقالت ان ايمان الشهيدة سعاد بالله وحبها وولائها لوطنها واميرها وقوة الوازع الديني لديها وإيمانها بالمكانة الرفيعة للشهيد في الدين الإسلامي جعلها تقدم روحها ودمها فداء للكويت وشعبها.

وأضافت أن الشهيدة سعاد كانت متدينة وتؤدي الفروض الدينية منذ طفولتها الامر الذي اثر على تربيتها وجعلها على استعداد للتضحية بنفسها فداء لوطنها واميرها موضحة ان الشهيدة كانت على يقين بعودة الكويت وتحريرها

# الاحتلال العراقي
## 2 أغسطس 1990

من الغـزاة اذ ابدت تماسـكا ورباطة جأش منـذ تلقيها خبـر الغزو رغم هـول الكارثة لايمانهـا بعودة الحـق لاصحابه.

وذكرت ان سـعاد التحقـت بمجموعة (25 فبراير) المقاومة والتي قادتها الشـهيدة اسـرار القبنـدي حيث قامت بنقـل الغذاء والأسـلحة والنقود الى اعضـاء المقاومة الكويتيـة قبـل ان تعتقـل وتستشـهد في السـادس مـن فبراير عـام 1991 وتم اعدامهـا من قبـل القـوات العراقية حيث وجد جثمانهـا ملقى في احدى سـاحات منطقـة (كيفان).

واوضحـت الكنـدري ان القـوات العراقية المحتلـة قامـت باعتقالهـا مـع ابنتهـا الشـهيدة سـعاد فـي العاشـر مـن يناير عـام 1991 بتهمـة انتسـاب سـعاد الـى المقاومـة ثم اطلق سـراحها مـع احتجاز الشـهيدة فـي مخفـر (العديليـة) حيث نقلوهـا بعـد ذلك الـى مبنـى محافظة العاصمة فـي (قصر نايف) ثم الى سـجن الاحـداث فـي منطقـة (الرابيـة) قبـل اعدامها.

### وفاء العامر

من جانبها قالت شـقيقة الشـهيدة وفاء العامـر إن شـقيقتها التـي كانـت تبلـغ آنذاك 23 عاما «سـجلت بطـولات كثيرة» مبينـة أن نبـأ احتـلال الكويـت شـكل فاجعـة كبيـرة لها ولـم تتقبل ذلـك أبدا وخططـت لتكـون جـزء مـن المقاومـة وفعـال خاضـت الكفاح المسـلح حبا في الكويت.

وأضافـت أن الشـهيدة العامـر انضمـت فـي البدايـة إلـى مجموعـة مـن الشـباب الكويتييـن (قـوة 25 فبرايـر) إذ اضطلعـت فـي البدايـة بعمليـة نقـل

الأخبار والمنشورات وما يحتاجه أفراد المجموعة من مواد التفجير «وبسبب جرأتها تم تكليفها برئاسة خلية من شباب المقاومة".

وأفادت بأن شهيدة الوطن «قامت بتفجير في منطقة الحساوي التي كانت تسكنها قوات الاحتلال ومن ثم تفجير مطعم في منطقة الصليبيخات تتمركز عنده القوات العراقية وكذلك تفجير الدور الـ12 في فندق الهيلتون حيث كانت تتمركز فيه قوات الاحتلال".

واستطردت أن شقيقتها «كانت سعيدة بتلك العمليات لكن بعدها تم اعتقال الشهيدة سعاد الحسن والتعرف على وفاء العامر واعتقالها في شهر يناير لمدة 20 يوما ليتم إعدامها في شهر فبراير قبل التحرير بأسبوعين لترتقي شهيدة إلى بارئها بإذن هللا".

وبينت أنه تم إعدام شقيقتها «شنقا مع آثار التعذيب على جسدها والوجه وألقى جثمانها الطاهر أمام منزلها الكائن في منطقة العديلية".

وأعربت عن فخرها بشهادتها في سبيل الوطن وسعادتها بأنه على مدى هذه الأعوام ما زالت الناس تستذكر الشهيدة وفاء العامر وبطولتها والتي لولاها بطولات وبصمات ودماء أبناء الوطن لما تحررت الكويت".

يذكر أن أول شهيدة كويتية في تاريخ البلاد هي سناء الفودري التي اغتالتها يد المحتل العراقي في الثامن من أغسطس عام 1990 بطلق ناري أمام مخفر (الجابرية) أثناء مشاركتها في مظاهرات نسائية خرجت للتنديد بالغزو والمطالبة بعودة الشرعية بقيادة أمير البلاد الراحل الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح طيب الله ثراه.

وأوصلت الشهيدة الفودري صوت جميع الكويتيين والنساء الكويتيات خصوصا إلى رئيس النظام العراقي البائد انذاك «حيث كانت تهتف في المظاهرة بأن الكويت للكويتيين وأن أمير الكويت هو الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح».

وكان للنساء الكويتيات شرف المشاركة في مقاومة المحتل العراقي حيث ساعدت المرأة أخيها الرجل وقامت بأداء أدوار متعددة ومختلفة في المقاومة حتى نال بعضهن الشهادة.

كما أن الدور الذي قامت به الكويتيات سواء في داخل الكويت أو خارجها في مقاومة الاحتلال العراقي ودعم الشرعية الكويتية ففي الداخل عملت المرأة الى جانب شقيقها الرجل في إدارة مرافق الدولة لاسيما المستشفيات والجمعيات التعاونية كما قامت بتوزيع الأموال والمواد الغذائية على أهل الكويت الصامدين.

وهناك 77 شهيدة قام مكتب الشهيد بتسجيلهن شهيدات لدخولهن كذلك ضمن تصنيف ثان لدى المكتب من خلال تعريفه للشهيد ابان فترة الغزو العراقي وهؤلاء كن ضحايا قصور في الرعاية الصحية سواء في المستشفيات أو دور الرعاية التابعة لوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل أو حوادث الطرق.

الاحتلال العراقي
2 أغسطس 1990

رسالة وطنية مدوية في لحظة فارقة أن «لا بديل عن الوطن»

# "العصيان المدني» في الكويت رفضاً للغزو العراقي

لم تكن ملحمة العصيان المدني الذي نفذه أهل الكويت رفضا للغزو العراقي للبلاد موقفا أو ردة فعل طبيعية رافضة للمحتل فحسب بل أعطى أيضا رسالة وطنية مدوية في لحظة فارقة ومصيرية ستبقى راسخة في ذاكرة التاريخ والوجدان الكويتي أن لا بديل عن الكويت الوطن وسيادتها واستقلالها وقيادتها الحكيمة.

فبعيد الثاني من أغسطس عام 1990 أو (الخميس الأسود) وما إن دنس المحتل العراقي أرض الكويت الطاهرة حتى صدح صوت المعتصمين برسالة وصل صداها إلى أصقاع العالم مفادها بأنه لا مساومة ولا تفاوض ولا تنازل عن سيادة دولة الكويت واستقلالها وسلامة أراضيها وشكل ذلك العصيان المدني ملحمة وطنية رسمت خريطة الطريق وأعطت الأمل الكبير بتحرير

# الاحتلال العراقي
## 2 أغسطس 1990

البلاد من رجس المحتل.

وفي الذكرى الأليمة الـ 33 للغزو العراقي الغاشم التي تصادف اليوم الأربعاء يتجدد بكل فخر وعز استذكار الدور البطولي الذي أداه الشعب الكويتي الصامد ومعه المقيمون الشرفاء من خلال العصيان المدني ضد الاحتلال وصور التكافل الاجتماعي وإدارة مرافقهم المهمة أثناء العدوان الغاشم ضاربين بذلك أروع الأمثلة في الفداء والعطاء.

وعن أهمية العصيان المدني إبان الاحتلال وما شكله من موقف وطني عظيم وملحمة خالدة استطلعت وكالة الأنباء الكويتية (كونا) آراء شخصيات أكاديمية ومتخصصة بالبحث والتأريخ والإعلام حيث قال الإعلامي ودكتور العلوم السياسية عايد المناع إن العصيان المدني الذي نفذه أهل الكويت للتظاهر ضد الاحتلال العراقي لم يخضع لأي قيادة أو تنظيم إنما مجرد وجود المحتل العراقي على الأراضي الكويتية بحد ذاته أعطى ردة فعل قوية رافضة له.

وأضاف المناع أن العصيان المدني حينها شكل أروع أنواع التوافق السياسي والاجتماعي والجماهيري لمواجهه المحتل رغم أن ميزان القوى آنذاك كان غير متكافئ لكن الحس الوطني النابع من إيمان الشعب بعدالته قضيته كان ندا وخصما لا يستهان به أمام سلطة الاحتلال.

وأوضح أن العصيان أو المقاومة المدنية دخلت منذ أول ساعات الغزو في مواجهة مفتوحة وشاملة مع سلطة الاحتلال على الرغم من

أساليب القمع وأن استمرار العصيان المدني خلال الغزو الذي امتد سبعة أشهر سواء بأسلوب تنفيذه أو بنتائجه الحاسمة أدى إلى عزل العدو عن المواطنين والرافضين لكل ما كان يتعلق به من أمور صغيرة كانت أم كبيرة وكان سلاحهم تحليهم بالعزم والثبات والجدية في مقاومة العدو.

ولفت إلى الظروف والأحوال المهولة التي عاشها أهل الكويت حينها ومقاومتهم لها وتحديها رغم المعاناة الشديدة تحت وطأة المحتل الغاشم والحرب النفسية وآلة القتل المجرمة للمحتل الذي لجأ إلى جميع الطرق في إيذاء أهل الكويت للرضوخ لمطالبه لكن في المقابل قام المواطنون بمقاومته كل على طريقته ورفض محاولاته في طمس هوية وتاريخ الكويت.

من جانبه قال الباحث والمؤرخ الكاتب فرحان الفرحان ل(كونا) إن العصيان المدني من المآثر البطولية المدنية التي شكلت سدا وجبهة داخلية شلت حركة المحتل وكان عاملا أساسيا في عرقلة أهداف الغزو وإفشال مخططاته.

وذكر الفرحان من الشواهد التاريخية الناجحة للعصيان عندما قام المواطنون في الأيام الأولى للعدوان بنزع أرقام البيوت والشوارع ومحو الكتابات من على دليل المناطق التابع لإدارة المرور الذي يبين موقع كل قطعة وشارع وعادة ما يكون مثبتا في مدخل كل منطقة من المناطق السكنية.

وتابع أنه من الشواهد أيضا فطنة الكويتي بتضليل جنود العدو عندما

# الاحتلال العراقي
## 2 أغسطس 1990

كانوا يسألونهم عن أماكن معينة فكانوا يوجهونهم عكس الاتجاهات التي يسألون عنها كما كان الجواب الذي اتفق عليه جميع المواطنين هو (لا أعلم) حينما يسألهم أي شخص لا يعرفونه عن عنوان أو اسم شخص معين .

ولفت إلى أهمية ذلك حينها خصوصا بعد أن انتشر عدد كبير من أفراد استخبارات النظام العراقي في الأيام الاولى للغزو في عدد من المناطق السكنية ويسألون عن عناوين بعض المواطنين والمسؤولين في الدولة وبعض مؤسساتها لكن وعي المواطنين أحبط مخططهم وجعلهم لا يستطيعون الوصول إلى العناوين التي لديهم في كثير من الاحيان إلى حين تغيير أماكن إقامتهم وهوياتهم.

وذكر أنه أيضا بدأت حلقات التشاور في المساجد بالاتساع مع الأيام وقام الأهالي بخطوة مهمة تمثلت بتنظيم مجموعات للحراسة تتولى كل منها حراسة الشارع الذي تقيم فيه بحيث يتناوب عدد من سكان ذلك الشارع على حراسته على فترات.

من جهته قال الإعلامي حسين عبدالرحمن إن محنة الغزو العراقي الغاشم أظهرت مدى تماسك ووحدة الجبهة الداخلية لأبناء الشعب الكويتي وصموده ومقاومته للاحتلال والتفافه حول حكومته وقيادته الشرعية وضربوا أروع الأمثلة أمام دول العالم الحرة التي استنكرت جريمة الغزو النكراء التي قام بها محتل تسلل في جنح الليل محاولا طمس هوية دولة وتاريخها ونهب ثرواتها ومقدراتها.

وأضاف عبدالرحمن أنه حينها لم تكن هناك وسائل للتواصل الاجتماعي وحتى الصحف الكويتية اليومية

توقفت عن الصدور منذ اليوم الأول للغزو وشعر الكويتيون بحاجتهم إلى بديل لذا ابتكروا وسائل تواصل خاصة بهم فلجأ البعض إلى طباعة المنشورات وتوزيعها وأدت أدوارا مهمة في الحفاظ على اللحمة الوطنية والصمود في وجه الغازي والاحتفاظ بالمبادرة دون استسلام أو يأس.

وتابع أنه أحيانا كان يتم تسجيل محتوى المنشورات على أشرطة الكاسيت لدواعي أمنية حيث لا تتعرض الأشرطة إلى تفتيش دقيق مثل بقية المنشورات الورقية ومن وسائل التواصل جهاز الراديو إذ يتم التواصل مع الخارج بترددات معينة.

وذكر من أساليب العصيان المدني التي انتشرت في الأيام الأولى للعدوان أيضا كتابة الشعارات المعادية للمحتل على الجدران وفي الأماكن المختلفة حيث انتشرت تلك الظاهرة في جميع أرجاء الكويت وعلى بوابات بعض محولات الكهرباء ومراكز المجاري.

وبين أنه من أجمل ذكريات التواصل بين ابناء الكويت ما حدث في 2 سبتمبر 1990 وتحديدا بمناسبة مرور شهر على الاحتلال الدعوة الساعة الثانية عشرة ليلا تجاوب أغلبية الشعب الكويتي الصامد لكي يخرج إلى أسطح المنازل ويكبر بأصوات تصدح من على الأسطح بـ «الله أكبر. الله أكبر. الكويت حرة» رفضا للمحتل الغاصب.

الاحتلال العراقي
2 أغسطس 1990

## خلال تدشين فعاليات إحياء ذكرى 2 أغسطس

# صلاح العوفان: صور 1317 شهيداً من 14 جنسية في المجمعات لتخليد بطولاتهم

أكد الوكيل المساعد في الديوان الأميري مدير عام مكتب الشهيد صلاح العوفان، أن إحياء ذكرى الغزو العراقي جزء مما يقوم به مكتب الشهيد لتخليد ذكرى شهداء الكويت الأبرار لتحويلها إلى مناسبة نفخر فيها بشهدائنا الذين ضحوا بأرواحهم من أجل الكويت.

جاء ذلك خلال افتتاح فعاليات المكتب بمناسبة الذكرى الثالثة والثلاثين للغزو العراقي الغاشم في «الأفنيوز»، والتي تشمل معارض وأنشطة متنوعة بمختلف المجمعات التجارية في البلاد بالإضافة إلى مطار الكويت الدولي T1 ومتحف الذكرى في حديقة الشهيد.

وقال العوفان إن الفعاليات عبارة عن معارض في مختلف المجمعات التجارية تحت عنوان «أغلى وطن» عبر لوحات تحمل صور وأسماء 1317 شهيدا من 14 جنسية ضحوا بأنفسهم من أجل الكويت، لافتا إلى أن مطار الكويت الدولي سيشهد أيضا جانبا من الفعاليات بتوزيع

شعار «بصمة الشهيد» على المسافرين والعائدين إلى البلاد، موضحا أن المكتب يقوم حاليا بتوسع أفقي في مختلف المجمعات والأماكن العامة التي يرتادها المواطنون والمقيمون لوضع صروح وجداريات الشهداء فيها، وذلك لتعريف المرتادين بتضحيات الشهداء.

وأضاف: هناك ما يقارب الألف شهيد سقطوا من اجل هذه الأرض الطيبة خلال فترة العدوان، حيث سالت دماؤهم للدفاع عنها وتحريرها من الغزو فأثبتوا أنه لا شيء أغلى من الوطن.

وحول استهداف الفئات الشابة والأطفال، ذكر أن المكتب يهدف إلى تعريف النشء ببطولات الشهداء وحثهم على حب الوطن والدفاع عنه وتعزيز الروح الوطنية لديهم، لافتا إلى توقيع عدد من بروتوكولات التعاون مع وزارة التربية للوصول إلى الشريحة الأكبر في مدارس التعليم العام وذلك عبر مسابقة الشهيد الثقافية العشرين المخصصة لطلبة المتوسطة والثانوية بالإضافة إلى بروتوكولات سابقة حول إدخال قصص الشهداء بالمناهج التربوية وتزويد مكتبات المدارس بالملاحم التي سطرها الشهداء دفاعا عن الوطن، مبينا أن من أهم سياسات إدارة مكتب الشهيد تخليد ذكرى الشهداء وبالتالي يسعى لتنظيم الفعاليات في الأماكن والمحافل العامة بما يليق بأسماء شهداء الكويت وتوصيات رئاسة الوزراء ووزير الديوان الأميري.

وبخصوص الأنشطة المقبلة للمكتب، لفت العوفان إلى إقامة أكاديمية 5 التي ستكون مبتكرة وفاعلة لأبناء الشهداء، بالإضافة إلى تكريم أبناء الشهداء الفائقين برعاية وزير شؤون الديوان الأميري، مشيرا للمشاركة في المعرض الكويتي المصري بالقاهرة خلال نوفمبر المقبل، وخطة متكاملة للاحتفالات بالأعياد الوطنية تتركز فعالياتها في حديقة الشهيد، معلنا عن إنتاج أغان

# الاحتلال العراقي
## 2 أغسطس 1990

وطنيـة جديـدة.

وأعلـن عـن توقيـع بروتوكـول قريبـا مـع المجلس الوطني للثقافـة والفنون والآداب بشـأن تجديـد الجنـاح الخـاص بمكتـب الشـهيد في بيـت القريـن الذي سـيكون جاهـزا قبـل فبرايـر المقبل.

وحـول نصب الشـهيد الذي تـم اختياره من أحـد تصميمات طلبة جامعـة الكويت، قال: إن مرحلـة التنفيـذ شـارفت علـى البدايـة بعد انتهـاء المكتب الهندسـي والتخطيط الإنشـائي وبانتظـار تراخيـص المجلـس البلدي لطرح المشـروع والبـدء في تنفيذه علـى الـدوار المقابـل للمبنـى الرئيسـي لمكتب الشـهيد.

بـدوره، قـال مديـر ادارة التخليـد محمـد الكندري في تصريح لـ «الانباء» ان فعاليات ذكـرى الغزو تأتي تخليدا لذكرى الشـهداء وتعزيـزا للوحـدة الوطنيـة وتكريسـا لقيم المواطنة والولاء لهـذه الارض الطيبة وصد كل مـا يعاديها.

وأشـار الكنـدري الـى انـه بالرغـم مـن ان الذكـرى تحمـل مـرارة وألما للجميـع الا ان فيهـا جوانـب مشـرقة، حيـث سـطر اهل الكويـت خلالهـا ملاحـم مـن البطـولات، وخلـدوا ذكراهـم بشـهداء ابـرار قدمـوا انفسـهم فـداء للوطـن.

وعـن الفعاليـات، قـال انهـا متنوعـة بيـن المعـارض فـي مجمعـي الأفنيـوز و360 بهدف ربـط الماضي بالحاضـر وتعريف جيل اليـوم علـى بطـولات اسـلافهم وتعزيـز المواطنـة وحـب العطـاء.

ولفت الـى وضع مجسـمات وجداريات في

عدد مـن الاسـواق التجارية وتواجـد فريق في مطـار الكويت لتوزيع منشـورات خاصة بالشـهداء للقادمين الى البلاد.

"هم زملائـي أكلت وشـربت ونمت معهم، حاربـت معهم، حملت السـلاح معهم نصرة لهـذا الوطن وقد استشـهد بعضهم أمامي وصورهم اليوم تشـعرنا بالفخـر لما قدموه وبذلوه» هكذا بدأ العسـكري السابق أحمد الكنـدري حديثـه خـلال المعـرض متأملا صور شـهداء الغـزو، حتـى خنقتـه العبرة وكاد صوته لا يسـمع، حيث لخص مشـاعره تجـاه تلـك الذكـرى الأليمـة التـي تذكره بزمـلاء الواجب، حيـث كان عسـكريا آنذاك وبقـي فـي ارض الوطن ودافع مـع زملائه عن كل شـبر فـي هـذه الارض الطيبة.

وقـال الكنـدري: «لا شـيء يفـي هؤلاء الابـرار تضحياتهـم، شـاكرا مـا يقـوم بـه مكتب الشـهيد من برامج وانشـطة لتخليد ذكـرى الشـهداء وتعريـف الجيل الناشـئ ببطولاتهـم ومـا واجهنـاه خـلال الغـزو لا ينسـى، بقينا هنا وخدمنا من بقي وواجهنا القصف واصبنا واستشـهد عدد منـا»، مثمنا اهمية ما يقـوم به مكتب الشـهيد لتخليد الذكـرى لان التاريـخ يجـب ان يذكـر دائما مـا قام بـه هؤلاء مـن بطولات ومـا حصل للكويـت مـن احتلال وأحـداث أليمـة. كان الاطفـال ايضـا، الفئـة الاكثـر اسـتهدافا فـي البرامـج الخاصـة بالتعريف بالشـهداء وبطولاتهـم، حيـث عبـروا عن مشـاعرهم علـى لسـان الطفل عبـدالله مبـارك والذي قـال ان «الشـهداء فخـر الكويـت، فقـد استشـهدوا مـن اجـل وطنهـم، لا يريدون من هـذه الدنيـا سـوى ان يبقـى وطنهم بخير، الشـهداء كانـوا اقوياء جـدا ودافعوا عـن وطننا».

تاريخ لا ينسى

بدورهـا، قالت فتوح بوراشـد انـه لا يمكن ان ننسـى تاريـخ الثانـي مـن اغسـطس، فالكويـت عانـت بعد ذلـك التاريـخ وقضى عدد مـن ابنائها دفاعـا عن وطنهـم، مثمنة ما يقوم بـه مكتب الشـهيد تخليدا لذكرى هـؤلاء الذين ضحوا بحياتهم فـداء للوطن، مقترحـة ان تتوسـع الفعاليـات ليس فقط فـي ذكـرى الغـزو وانما علـى مـدار العام لتعريف النـشء بسـيرة الابطال.

مـن جهتـه، قـال المواطـن خالـد المحمد انـه لا يوجـد كويتـي يمكن ان ينسـى ما حـدث خـلال الغـزو العراقي الغاشـم حيث مـر الشـعب بأحـداث أليمـة، الا انهـا فـي الوقـت نفسـه ذكـرى لتخليـد مـن ضحوا بأنفسـهم من اجل الكويـت. واعتبر المحمد

ان ما يقوم به مكتب الشهيد من برامج لتسليط الضوء على هذه الكوكبة التي ضحت بنفسها من اجل ديمومة هذا الوطن شيء يستحق الإشادة، لافتا الى اهمية تدريس الاجيال هذه البطولات لتعزيز الروح الوطنية فيهم، شاكرا مكتب الشهيد على الجهود المبذولة من اجل ذوي الشهداء واسرهم، آملا ان يمنح هؤلاء اولوية القبول في الجامعات والكليات العسكرية وجميع خدمات جهات الدولة.

MEWIIN
ابتكار
IBTIKAR
MIDDLE EAST WOMEN INVENTORS & INNOVATORS NETWORK

# Sh. Fadyah Alsaad Science Competition

# مسـابقة الشيخة فـادية السعد الصبـاح العلمية

# الجمعية التطوعية النسائية للتنمية المجتمعية

## Women's Voluntary Society for Community Development

الدسمة ، قطعة ٥ ، شارع الرشيد ، مدينة الكويت
ص.ب: ٦٤٤٣٧ – الشويخ – ٧٠٤٥٥ – دولة الكويت – هاتف: ٢٢٥٣١٧٤٢ – ٢٢٥٧٢٢١٨+٩٦٥٢٢ – فاكس: ٢٢٥٣٣١٥٩+٩٦٥٢٢
البريد الإلكتروني: secretary@kuwaitwomen-vscd.org.kw

@Kwv_society @Kwv_society secretary@kuwaitwomen-vscd.org.kw

http://kuwaitwomen-vscd.org.kw